الاستقامة للوف من الله العزيز الجبار والحب للنبي المختار والحياء من الملائكة
الحضار وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ انه قال والذي نفس محمد بيده
لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه وحكي ان بعض اهل الرياضة انه قال
الاستقامة على وجوه استقامة القلب على الذكر واستقامة النفس على
الطاعة والحياء واستقامة الروح على الصدق والوفاء واستقامة السر
على التعظيم والصفاء واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال حكيم الامر
بالمعروف الدلالة على الخير والنهي عن المنكر المنع عن الشر وقال النبي ﷺ لابي ذر
مر بالمعروف وانه عن المنكر فاصبر على ما اصابك قال يا رسول الله آمر
بالمعروف وانهى عن المنكر واوذي قال نعم وذيت الانبياء ليس لاحد
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الا يسوذي في الدنيا وحكي ان رجلا جاء
الى بعض السلف وشكا من جاره يعمل بالمعاصي قال هل قمت ليلة الى
الصباح لاجله قال لا قال قم سبع ليال لاجله واسمع الله تعالى فانه يتوب
عليه فان فعلت ذلك ولم يتب فاعلم انك اشتر منه فاشتغل بنفسك
الفصل التاسع والعشرون في العافية والبلاء قال عالم العافية نفس
بلا بلاء وصاحب بلا اعفاء ورزق بلا عناء وعمل بلا رياء وروي
ان رجلا جاء الى النبي ﷺ قال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال
سل ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ثم اتاه اليوم الثاني
فسأله عن ذلك وقال اسأل ربك العفو والعافية فان اعطيت
العافية في الدنيا سيرحم الله تعالى في الاخرة وحكي عن بعض اهل المعرفة

انه قال العافية على ثلثة اقسام عافية في اللسان وعافية في البدن
وعافية في القلب فعافية اللسان ان يكون رطبا بذكر الله تعالى وعافية
البدن استعمالة بخدمة الله تعالى وعافية القلب ان لا يكون محتاجا غير الله تعالى
واما البلاء قال اهل الكلام البلاء نعمة خاص والنعمة بلاء عام وقيل
البلاء تهذيب الاخيار وتأديب الاغيار وروي الحسن بن علي
قال سمعت جدي رسول الله صلعم يقول في الجنة شجرة يقال لها البلوى
يجاء باهل البلاء يوم القيمة ولا ينشر لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان
يصب عليهم الاجر صبا ثم قرأ رسول الله صلعم انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال المؤمن كثير
البلوى قليل الشكوى كثير المعنى قليل الدعوى والمنافق كثير الشكوى
كثير الدعوى قليل البلوى قليل المعنى

الفصل الثلثون في العدل
والظلم قال اهل الحقيقة العدل التسوية بين الشيئين من غير ميل
الى احدهما كالعدل ان مال احد طرفيه سقط المحل عن ظهر المحمول وقال
النبي ﷺ عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وفي الخبر دعا
موسى ﷺ على فرعون بهلاكه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ما
ضرني كفره ولعبادي نفع من عدله فلما قرن مع كفره ظلما اغرقته
في اليم وحكي انه لما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع مملكته
وينادي من له علينا حق فليأت فلم يوجد احد في ولايته له عليه حق
واما الظلم قال اهل المعرفة الظلم متابعة النفس فيما تشتهيه

Copyright © King Saud University